

العلاقة بين نظريات علم النفس وعلم التربية

مناهج علم النفس وتطبيقها في التربية والتعليم:

يمكن تقسيم مناهج علم النفس إلى أربعة مناهج:

1. منهج نظرية التحليل النفسي.
2. منهج النظرية السلوكية – الطبيعية.
3. منهج النظرية الإنسانية.
4. منهج النظرية الإدراكية – الاجتماعية.

منهج التحليل النفسي

يعتبر فرويد رائد هذه النظرية، وهي تضم أربع قواعد أساسية:

أولاً: مكونات الشخصية

تتكون شخصية الفرد من ثلاثة أجزاء:

1. الهو - Id - الذي يضم الغرائز واللاشعور.
2. الأنا - Ego - "الذات" وهو الذي يقوم بالتوسط بين الهو والأنا الأعلى.
3. الأنا الأعلى - super ego - ويضم القيم الاجتماعية، القواعد، العادات والتقاليد والضمير الإنساني.

ثانياً: الولد هو الأب البالغ. (تجارب الفرد في السنوات الخمس الأولى

تؤثر كثيراً في نمو شخصيته في المستقبل)

ثالثاً: الفرد هو مخلوق جنسي منذ ولادته حتى موته.

رابعاً: الغرائز والاشعور هم الدافع الأساسي لسلوك الفرد.

إيجابيات نظرية التحليل النفسي

1. التركيز على أن سلوك الفرد موجهاً بدافع الغرائز التي لا يعرفها. وهذا يفسح المجال لبحث الدافع وراء السلوك.
2. التركيز على الأنا الأعلى وتقويتها في شخصية الفرد، وخصوصاً من خلال المربي (الوالدين).
3. ركزت على أهمية الاهتمام بشخصية الطفل في السنوات الأولى من عمره والتعامل معه بصورة إيجابية.
4. ساعدت النظرية في فهم مراحل نمو الفرد في جيل البلوغ مثلاً خاصة العقد النفسية التي ذكرها فرويد: عقدة "أوديپوس" وعقدة "الكتر".

سلبيات نظرية التحليل النفسي

•ركز فرويد على المراحل اللاشعورية أكثر من المراحل العقلية التي تتعلق بالتعلم في المدرسة، مثل: الإدراك، والتذكر، والتفكير، والتعلم، وحل المشكلات.

•ركز فرويد كثيراً على المراحل التشريرية التي تشرح ما علينا الامتناع عن القيام به، ولم يركز على المراحل التي يجب أن نقوم بها حتى.... وبناء عليه يعتبر منهج التحليل النفسي بمثابة القوة الأولى.

منهج الطريقة السلوكية

مؤسس هذه النظرية: جون واطسون (Watson) ومن أهم أتباعه سكنر وثورنديك (Thornaike & Skinner).
وقد ركزت هذه النظرية على تأثير المحيط على السلوك.

تطبيقات تربوية للطريقة السلوكية

التدريس الجيد: هو الذي ينظم التسلسل الصحيح للتعزيزات في الوقت المناسب، بحيث أن ردود الفعل الصحيحة تُدرّس وتحفظ، والردود السلبية الخاطئة تُمحى وتُنسى.

يعتبر منهج الطريقة الطبيعية السلوكية بمثابة القوة الثانية.

قواعد تطبيق منهج الطريقة الطبيعية السلوكية

1. وضع الأهداف العملية للتدريس.

2. استعمال التعزيزات.

3. استعمال العقاب.

4. وتعلم مبرمج - المخطط له.

التعزيز – Reinforcement

وفق النظرية السلوكية سكرر يتم التعلم كالتالي:

مثير ← استجابة ← تعزيز (إيجابي / سلبي)

وتقسم التعزيزات الى :

التعزيز الايجابي: وهو المثير الجيد الذي يزيد من تكرار الاجابة (رد الفعل)

ا. تعزيز مادي

ب. تعزيز اجتماعي

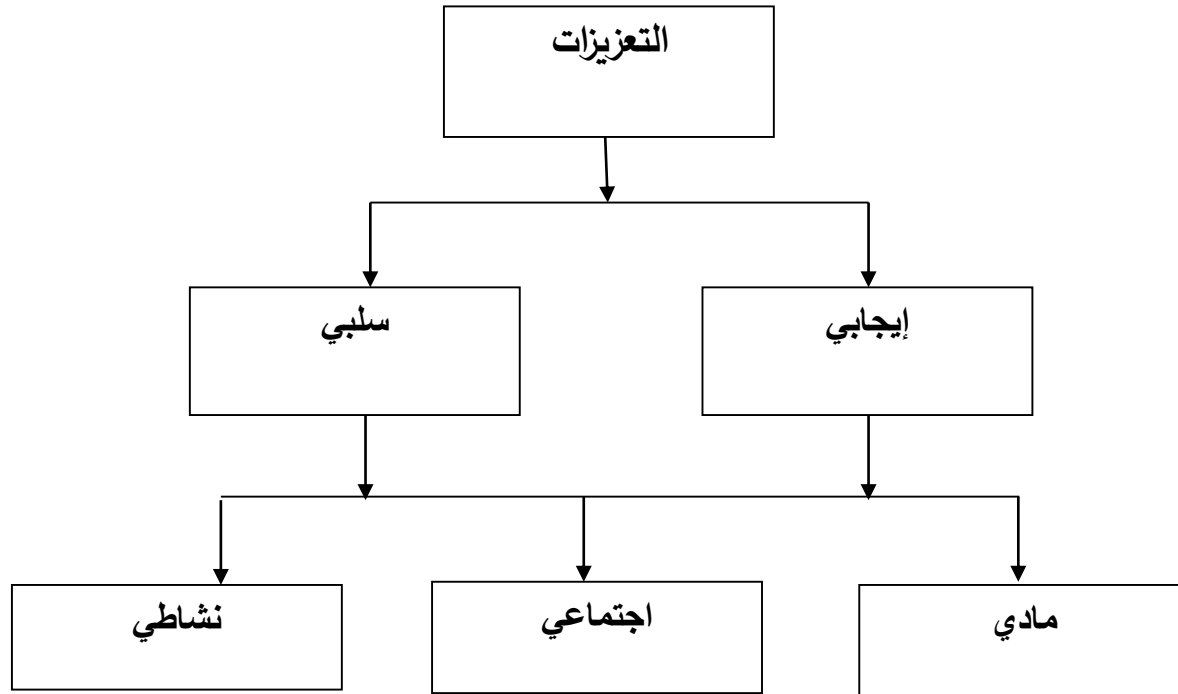
ج. تعزيز نشاطي

مثل : منح علاوة في الاجرة للعامل النشيط

2. تعزيز سلبي: وهو منع مثير (منبه) غير جيد او غير مريح الذي يزيد من تكرار الاجابة

مثل : امتناع المعلم من توبيخ الطالب عندما يعمل جيدا

وتبعاً لسكّنر فأن انواع التعزيز كالآتي :



جداول التعزيز

أ- التعزيز المستمر

ب- التعزيز المتقطع

1. تعزيز ثابت بعد القيام بعمل ما أو بعد مضي فترة زمنية معينة.

مثال: استراحة بعد المحاضرة).

2. تعزيز متغير - وفق الحاجة، مثال: حل تمارين - تعزيز مثلاً.

العقاب Punishment

أنواعه وأهدافه:

•العقاب الإيجابي

إعطاء مثير مزعج للمتعلم، غير مريح، عقاباً له من أجل قمع هذا السلوك.

•العقاب السلبي:

منع مثير مريح من المتعلم لقيامه بسلوك غير مرغوب به حتى لا يتكرر هذا السلوك، أو الامتناع عنه بتاتاً – محو السلوك.

الهدف: محو الاستجابة غير المرغوب بها عن طريق منع مثير مريح كعقاب سلبي أو إضافة مثير مزعج لعقاب إيجابي.

امثلة لاستعمال التعزيز والعقاب

• ما هو رد الفعل في هذه الامثلة ؟ وماذا حدث بعد ذلك تعزيز ام عقاب ؟ وما هو نوعه ؟

• ثرثرت سعاد في الصف واوقفتها المعلمة في زاوية الصف, ضحك

الطالبة وانبسطت سعاد وفي اليوم التالي استمرت في الثثرة

• ثرثر احمد في الصف واوقفته المعلمة في زاوية الصف ندم وحزن

احمد كثيرا وفي اليوم التالي امتنع احمد عن الثثرة

30. حضرت حنان واجباتها المدرسية واعطتها المعلمة (نجمة) فرحت حنان كثيرا ومنذ ذلك الحين تقوم بتحضير واجباتها بجد ونشاط وانبساط
40. حضرت ميس واجباتها المدرسية وقامت المعلمة بمدحها والثناء عليها امام طلبة الصف وبعد ذلك امتنعت عن تحضير الواجبات المدرسية
50. والد رامي يهمله عادة ولا يتحدث معه فقط عندما يشاغب رامي في الصف تقوم المعلمة باستدعاء والديه ويقوم والده بالتحدث اليه والانتباه له

استعمال التعزيزات

- استعمال التعزيز في عملية التعليم ضروري ومجدي، ولكنّ هذا التعزيز لا يصلح لتعلم جميع العلوم، وبالتالي يجب الاستعانة بالنظرية العقلية.
- تطبيق التعلم الإشرافي الإجرائي يكون ناجحاً في سلوكيات بسيطة وظاهرة أكثر، مثل: رفع اليد للإشارة، للجلوس بهدوء، للوصول في الوقت المحدد، و....

بعض التحفظات من استعمال التعزيزات:

- تحفظات على خلفية أيديولوجية (توجد دوافع داخلية عند

توصيات لاستعمال التعزيزات

- تحديد السلوك الذي يرغب في تعزيزه بحيث يناسب قدرات الفرد.
- ان يكون التعزيز مهما للطالب.
- وقت اعطاء التعزيز.
- نوعية التعزيز (كامل وجزئي).
- اعطاء التعزيز مع مراعاة الفروق الفردية.
- التعميم
- التعزيز الجماعي للمجموعة
- استعمال طريقة الاقتصاد الرمزي (Token Economy) لتعديل السلوك

تحفظات من استعمال العقاب

- يولد العقاب ردود فعل ومشاعر سلبية عند الطالب (العداء , الخوف , الغضب ...).
- العقاب الفعال لمحو سلوك معين يكون مجديا بوجود الفرد المعاقب .
- مدة فعالية العقاب قصيرة نسبيا.
- في العقاب نعلم ما يجب الامتناع عنه ولا نعلم ما يجب القيام به.

نصائح لاستعمال العقاب

- معرفة السبب الحقيقي قبل استعمال العقاب .
- بعد معرفة السبب (نفكر مكانه) هل لدينا طرق لخرى غير العقاب .
- اذا لم يكن حلا غير العقاب اذا علينا:
- أ. لا نعاقب من دافع الغضب
- ب. ان نعاقب على السلوك فقط
- ج. التلائم بين حدة السلوك والعقاب
- د. على العقاب ان يكون مرتبطا بصورة منطقية على العمل
- هـ. عدم استعمال عبارات قد يكون لها تداعيات سلبية في المستقبل مثل متخلف , عدواني,.....
- و. الامتناع عن العقاب الجماعي من ناحية تربوية وخلقية